Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أجل لقد كانت الزوجة وكان العم من أسباب حمايته أما زوجه خديجة ـ رضي الله عنها ـ فهي التي قضت معه في بيت الزوجية ربع قرن من الزمان تذهب عنه الهموم والأحزان ، وتقف معه ، وتساعده في دعوته إلى الله ، فضلاً عن أنها هي أول من إستقبل خبر البعثة حين جاءها ترجف بوادره قائلاً : زملوني زملوني ففعلت ما قال حتى ذهب عنه الروع ، وأخبرها بما حدث له في « غار حراء » فإذا بها تبشره قائلة كلا ، أبشر ، فوالله لا يخزيك الله أبداً ، إنك لتصل الرحم ، وتصدق الحديث ، وتحمل الكل ، وتقري الضيف ، وتعين على نوائب الدهر .

وأما عمه أبو طالب فهو الرجل الذي وقف يدافع عن ابن أخيه حين صدع بأمر الله ، وسخر جاهه وسلطانه في الذود عنه حيث كانت قريش تحسب له ألف حساب . وعلى الرغم من أنه مات على ملة السابقين من أجداده إلا أن الرسول حزن عليه حزناً شديداً وقال : « **ما نالت مني قريش شيئاً أكرهه حتى مات أبو طالب** » رواه ابن إسحاق .

نعم : بعد موت أبي طالب أصبحت قريش لا تهاب في محمد أحداً ، فأخذت تتفنن في إيذائه . حتى إضطر إلى أن يذهب إلى « الطائف » التي تبعد عن مكة نحو الخمسين ميلاً ليدعو قبيلة « ثقيف » إلى الإسلام ، فلم يكتفوا بالأعراض عن دعوته ، بل تطاولوا على شخصه الكريم حيث سلطوا عليه سفاءهم وأغروا به صبيانهم فوقفوا له يرمونه بالحجارة حتى سال الدم من قدميه الشريفتين ، فجلس يستريح في ظل بستان لابني ربيعة عتبة وشيبة ، كما سبق ذكره وكما هي عادته